www.quranonlinelibrary.com

الإعجاز الخطى
فى
القرآن الكريم

أسرار ومعانى وبحوث قرآنية هامه

للباحث

حسين عبد الستار عبد الجليل

مدرس بالأزهر الشريف

www.Quranonlinelibrary.com

الإعجاز الخطي في القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٧/١٥٣٠٢

البريد الالكتروني: sin202000@yahoo.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإعجاز الخطي في القرآن

للرسم القرآني
أسراراً ومعاني
وبحوث قرآنية هامة

للباحث / حسين عبد الستار عبد الجليل

باحث ومحقق في التراث الإسلامي

مدرس بالأزهر الشريف

الجزء الأول

(حرف الهمزة)

مراجعه وتقديم

د/ الأحمدي السيد عبد المعطي

الأستاذ / نجاح مصطفي محمد

المدرس بكلية اللغة العربية جامعة الزقازيق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة

الأستاذ/ نجاح مصطفي محمد

البحث الذي بين أيدينا تناول موضوعا مهما. وأوضح غامضا. وأظهر ما كان خافيا من أسرار القرآن الذي كل يوم في عطاء جديد .....
(قال بعض العلماء أن هذا سر من أسرار الله تعالى ولا تصل إليه العقول) ولكن الله أوصل إليه من شاء وقت ما شاء ليستفيد به من شاء علي حسب ما يقع في قلبه ويكرمه الله بفهمه ..... وإن هذا البحث ينفع الدعاة إلى الله تعالى والمتخصصين وغيرهم ويوجه الأمة إلى قرآنهم ويجدد لها حب كتابها ويؤيد ثقتها في رسولها الذي بلغ ما أنزل إليه كما أنزل إليه فإن القرآن كل يوم في جديد وخير الكلام ما قل ودل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبة وسلم .

الأستاذ/ نجاح مصطفي محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم

الحمد لله حمداً يوافي نعمة ويكافيء مزيدة سبحانك لا نحصي سناءاً عليك أنا كما أثنيت على نفسك والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ .

وبعد :

فالقرآن الكريم كما هو معجز في لفظة وفي خبره فهو معجز أيضاً في رسمه وأقصد بالرسم هنا طريق كتابة الكلمة أو الشكل الإملائي للحروف فإننا نجد كثيراً من كلمات القرآن تتكرر بنفس الحروف ونفس طريقة النطق إلا أنها تختلف في رسمها أي طريقة كتابتها فمثلاً في سورة (عم) أتت كلمة كذابا مرتين ولكنها في كل مرة تأتي برسم مختلف ففي أول مرة كتبت هكذا(كذاباً) «وكذبوا بآياتنا كذاباً» وفي ثاني مرة كتبت هكذا(كذباً) «لا يسمعون فيها لغواً ولا كذباً » فما السر وراء هذا الاختلاف في كتابة الكلمتين؟!هذا هو مايحاول صاحب البحث أن يكشف عنه وعن أسراره وقد استعرض الباحث في بحثه جميع ألفاظ القرآن الكريم التي تشابهت في نطقها واختلفت في رسمها محاولاً الكشف عن أسرارها وفق ترتيب أبجدي سليم مستهديا في ذلك بما كتبه الأوائل والسابقين في هذا الموضوع مثل الإمام السيوطي الذي ألقي الضوء على بعض هذه الاختلافات ولكنه لم يستوفها كلها في ذلك الوقت ولعل هذه طريقة أخرى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لتفسير القرآن الكريم ربما تمكننا من إضافة هذا البحث إلى قائمة التفاسير القرآنية نسأل الله أن ينفع به وهوالهادي والموفق إلى سواء السبيل.

د/ الأحمدي السيد عبد المعطي محمد
كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر- فرع الزقازيق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة الباحث

الرسم العثماني لون جديد من الإعجاز القرآني لم يكن له كثير اهتمام في كتب الأوائل رغم أنهم ذكروه لكن لا بالاهتمام الكامل من ناحية الأسرار والمعنى لا من ناحية اللفظ ونحن بعون الله تعالى نلفت النظر إلى هذا الإعجاز الخطي بعد الإعجاز اللفظي . هذا يسمي الصامت الناطق ـ توارد الإيجاز والإطناب على الكلمة الواحدة كلمة تلفت النظر وتخاطب العين ولا تظهر في القراءة . كما أن للرسم القرآني يحتوي علي زيادة الألف في كلمات ليس فيها ألف إملائيا وحذف الألف في كلمات أخري ... وكلمات بعضها بالألف وبعضها بغير الألف ويحتوي الرسم القرآني علي الضمة التي تحت الهاء مثل له ، معه والعلامة التي تحت الهاء مثل « وعِدِه » وهذه العلامة تأتي مرة فوق الياء مثل كلمة النبيين والأميين حتى الحرف الصغير الذي يراه قارئ القرآن فوق بعض الحروف يعبر عن معان وأسرار عجيبة كما هو مشاهد في المصحف الشريف وغير هذه العلامات التي جاءت مغايرة للكتابة الإملائية وقواعدها فكل هذه الكلمات ذكرتها في البحث الذي نقدم لكم الجزء الأول منة ونرجوا من الله التوفيق والسداد والرسم القرآني دعوة من وجهه أخر لأن الرسم القرآني لا يقصد به النزهة العقلية ولكنه توجيه بوجة أخر خفي ففيه أمر ونهي وترغيب وترهيب ....الخ كما سنرى هذا تحت عنوان خواطر حول الخواطر... ونذكر هنا عده أمور في هذه التقدمة واعدين القارئ الكريم بمقدمة كبري في بحث مستقل أن شاء الله تعالى ... نقول وبا لله تعالى التوفيق سنبدأ أولا بالآتي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١- لماذا قالوا بالرسم العثماني بدلا من الرسم القرآني كما يكتبون على المصاحف (بالرسم العثماني) لان القران جمع ثلاث مرات:

الأولى: في عهد النبي ﷺ .

الثانية: في عهد سيدنا أبو بكر .

الثالثة: في عهد سيدنا عثمان واستقر الأمر علي هذا الجمع الذي جمعة سيدنا عثمان بن عفان لذا فإن كتاب المصاحف يكتبون على المصحف بالرسم العثماني لهذا السبب لكن يجب أن يكتب بالرسم القرآني أي الرسم الخاص بالقرآن لذا سميت البحث الرسم القرآني .

٢- في علم الإملاء عرف العلماء الخط.. هو تصوير المنطوق بالمكتوب وقفاً وابتدأ.. هذه قاعدة وضعها كل العلماء الذين تحدثوا عن الخط والكتابة لكن لم يسيرون عليها دائما بل خالفوا في كلمات كثيرة تقليدا لرسم المصحف وهذا خطاء لان رسم المصحف رسم هكذا لإسرار سنذكرها إن شاء الله تعالى.. فتقول كل ما خالف القاعدة له سر فإنه خالف لسبب ولا يجوز تقليد رسم المصحف.. وإن الحروف التي يحدث فيها الحذف والزيادة حروف العلة (و – ا – ي) أي السبب إشارة إلى علة وسبب في هذه الكلمات التي حذف أو زيد فيها حرف من هده الحروف وسنبين هذا جيدا كلا في موضعه.

٣- رتبت البحث على نسق ترتيب حروف المعجم (ا – ب) فبدأت بالكلمات التي تبدأ بحرف الهمزة ثم الباء وهكذا وطريقة البحث أن تحذف (أل) وتبدأ البحث في الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي بعد (أل) فمثلا الديار تجدها في باب الدال والأموال تجدها في باب الهمزة وهكذا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- تحقيق القول في أن رسم المصحف توقيفي يعني نزل هكذا من السماء ولا دخل لبشر فيه وسنبين هذا في بحث خاص .... الرسم القرآني اختلف فيه العلماء فمنهم من قال الرسم اصطلاحي (يعني كتبه الصحابة من عند أنفسهم) وهذا رأى باطل ... والرأي الثاني الصحيح الذي يقوم على الأدلة المقنعة ... قال المحققون من العلماء إن رسم القران توقيفي يعني (نزل من السماء ولا دخل لبشر فية حتى النبي ﷺ لم يتدخل فية إلى بالبلاغ فقط) وأستخلص لك الأدلة المقنعة لكن في هذه العجالة نكتفي بالايجاز.

أولا: لم يرد نص صريح يقول بأن النبي ﷺ أمر الصحابة أن يكتبوا القرآن بهذا الرسم ... لكن عدم الورود لا يدل علي عدم الوجود فانة وإن لم يرد دليل صريح لا يكون عدم ورودة دليل علي أنة لم يحدث ...

ثانيا: أقول بالنيابة عن كل مسلم (يستحيل أن يتجرأ ويكتب أحد من الصحابة الكرام في كتاب الله العظيم حرفا أو يحذفوا حرفا لم يسمعوه من رسول الله ﷺ) هذا ثقة في أمانة الصحابة رضي الله عنهم . لأننا نجد في الكلمة الواحدة و السورة الواحدة يختلف رسمها عن الأخرى وهذا في القران كثير ونكتفي بمثالين في سورة يوسف (أكرمي مثواه – أحسن مثواي) كلمة مثواه الأولى رسمت بدون ألالف والثانية بالألف المثال الثاني في سورة النبأ (وكذبو بآياتنا كذبا ـ بعدها وفي نفس الصفحة. ونفس السورة.لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) فكلمة كذبا رسمت في الاولى بإثبات الالف وفي الثانية بحذف الألف فلو كان الصحابة يكتبون من عند

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنفسهم لكتبوا الجميع بالألف لكن هذا له سر سنذكرة بالتفصيل في موضعة ولكن نقول إن السر بإيجاز هو(الوجود وعدم الوجود)... الوجود فيها وجد فية الالف والحذف فيها حذف منه الألف فالكذاب موجود عند القوم غير موجود في الجنة.— والاكرام عندما قال لها أكرمي مثواه لم يكن موجود وعندما قال إنة ربي أحسن مثواي كان قد حدث.

ثالثا: نذكر الأدلة من القران والسنة وأقوال المحققين من العلماء

١ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحِجر] **الحفظ يشمل الخط واللفظ وكل شيء .**

٢ـ الحديث عليكم بسنتي وسنت الخلفاء الراشدين من بعدي .

٣ ـ قال الإمام الشيخ الشعراوي في تفسير سورة الفيل إن الرسم القراني توقيفي فإنك تجد كلمة البنات في القران مرة بإثبات الألف مرة بحذف الألف وهذا يدل علي أن الرسم توقيفي ... الخ ما قال .

٤ـ أمامي الآن أحد عشر مرجعا معتمدا من هيئات ومجامع وعلماء لكن أذكر المرجع والصفحة لمن يريد الرجوع إليه وهي كالآتي :

١- مصحف الأزهر الشريف بتصريح من مجمع البحوث الإسلامية رقم ٦٢ في ١/١٢/ ١٩٩٨ تحت عنوان وجوب اتباع رسم مصحف الأمام عثمان .

٢- أبحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ج ٧ ص ٣٢٩ ، ٣٣٦ .

٣- كتاب رسم المصحف وضبطة بين التوقيف والأصطلاحات الحديثة للدكتور شعبان محمد أسماعيل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- مورد الظمأن في علوم القرأن للشيخ صابر حسن أبو سليمان مدرس علوم القرآن بثانوية تحفيظ القرآن بالرياض .

٥- المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

٦- مناهل العرفان في علوم القرآن ج١ ص ٣٧٧ .

٧- الشفا للقاضي عياض .

٨- كتابة (القرآن الكريم بالرسم الإملائى أو الحروف اللاتينية) للدكتور عبد الحى الفرماوى .

٩- رسم القرآن المشكلة وحلها للدكتور لبيب السعيد هدية مجلة الأزهر ذو القعدة ١٢٩٠هـ - يناير ١٩٧١ م .

١٠- مقالات الدكتور عبد العظيم المطعنى بمجلة منبر الإسلام ٣٣ عدد تبدأ من(ديسمبر ٢٠٠٠إلى مايو ٢٠٠٤) /

وإنني أحمد الله تعالى علي فضلة فإن هذه موهبه من الله تعالى ومالي فيها إلا استقبالها واستثمارها وقد جاءت بعد قراءة طويلة دون قصد إليها فالحمد لله علي فضله وبالله التوفيق .

الباحث

حسين عبد الستار عبد الجليل

الزقازيق في يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ

الموافق ٩ / ٣ / ٢٠٠٩م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمــزة

الحروف التى تبدأ بحرف الهمزة

بحث (١) (ء أ) .

هذا أول البحث في أسرار الرسم القرآني أسأل الله تعالى إلى التوفيق إلى التمام والبحث نبدأ فيه بالكلمات التى تبدأ بالهمزة ونبدأ بالهمزة التي فوق الألف ثم التى تحت الألف وهكذا كما وعدنا في مقدمة الكتاب علماً بأن هكذا الحرف (أ) يسمى همزاً وليس ألف عليها همزة لآن الألف هذا هو الكرسي الذي تستقر عليه الهمزة مثل النبرة أو الواو الذي تستقر عليه الهمزة فنقول وبالله التوفيق ومنه العون ما هو السر في أولا٠٠٠ ما الذي حدث في هذه الكلمات التى تبدأ بهذا الشكل (ءأ) في القرآن عشرون مرة الذي في حدث هو في الأولى (ء أ) حذف الألف الذي يجب أن يكون في القياس تحت الهمزة لأنة لو نظرنا إلى مثال وهو كلمة (أأسجد) فإنها رسمت في القرآن الكريم هكذا (ء أسجد) والقياس أن تكتب هكذا (أأسجد) فقد حذف الإلف ورسمت الهمزة تحت والعكس وهو كلمة « أءنك لأنت يوسف » رسمت في المصحف (أءنك) والقياس أن ترسم (أإنك لأنت يوسف) والأصل في علم الإملاء أن تكتب الكلمة كما تنطق فماالسر في٠٠ هذا نقول٠٠ السر هو بعد وانتقال في الأولى (ء أسجد) انتقال وبعد من أسفل إلى أعلى وفي الثانية العكس بعد وانتقال من أعلى إلى أسفل « أي صعود ونزول » هذا كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل لقد وردت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزة الأولى التى حذف منها الألف وبعدها همزة بألف هكذا (ءأ) عشرون مرة في القرآن الكريم وإنى أستعين بالله وحدة وأذكر الخواطر في الآيات موضوع البحث والآيات التي تبدأ بهذا الشكل (ء ا) في القرآن إحدى وعشرون آية كالآتي:

(١) الآية الأولي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [البقرة] المعنى المعروف الذين كفروا يستوي عندهم الإ نذار وعدم الإنذار فانهم لا يؤمنون سواء أنذرتهم أم لم تنذرهم فأنهم لا يتبعون طريق الإيمان فجاءت كلمة (ءأنذرتهم) هكذا محذوفه الإلف وتوجد همزة تحت وهمزة فوق والسر هو البعد والانتقال من أسفل إلى أعلي ءأنذرتهم فالإنذار شيء عالٍ مرتفع عبر عنة الرسم برفع الهمزة فوق بعد الهمزة تحت والدليل على أن الإنذار شيء عال قال الله تعالى « الشوري » فإن الذي ينذر إنسانا فإنما يقدم له الخير لإنة يحذرة من الشر وهذا أمر عال يستحق ان يدفع لمن يقدمة له أجراً وسر آخر : وهو الارتباط في كثير من آلايات بين الآية الأولي والآية الأخيرة في القرآن الكريم فنجد في هذا البحث أن آخر آية هي قوله تعالى: (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ۝٢٧﴾[النازعات] والمعنى أن الله تعالى يخاطب منكري البعث ليبين لهم أن البعث سيأتي ... قائلا هل أنتم أشد خلقا أم السماء طبعاً السماء أشد خلقاً وأكبر بدليل (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٥٧﴾ [غافر] فالله تعالى يسألهم سؤال توبيخ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هل أنتم أشد خلقاً أم السماء أشد خلقاً الأشد هو الأكبر والأعلى فعبر الرسم عن هذا العلو و الارتفاع والانتقال برسم الكلمة هكذا (ء أنتم) وكل كلمة جاءت فيها ءأنتم هكذا كما سنرى إذن فما الرابط بين الأولى والأخيرة : السر هو أن الله تعالى حكم في أول آية أنهم لا يؤمنون ومع ذلك جاء في آخر آية يقدم لهم الأدلة على البعث وهي أنتم الذين أقل خلقاً من السماء يقدر على إعادتهم فهذا أولى .... السر هو أداء مهمة إبلاغ والإنذار إلى آخر لحظة حتى وإن عرفت لن لا فائدة فإنك لا تترك الإنذار فعلي المسلم أن لا يترك الإصلاح حتى وأن تأكد أن لا فائدة في الإصلاح بدليل الحديث كما ورد في السلسة الصحيحة للألباني برقم ٩ – عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فان استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها قال الألباني في السلسة الصحيحة ١ / ١١ رواة الطيالسي والبخاري في الأدب المفرد .وهو حديث صحيح.

(٢) الآية الثانية هي قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ [البقرة] توجد معنا في كل هذه المجموعة همزتان :

١ – الأولى همزة الاستفهام .

٢– الثانية همزة القطع (أأنتم اعلم ام الله) المعنى ... يوجد هنا أمران :

١ – الأول أنتم .

٢– أعلم ... والمعنى هل أنتم أعلم وفي الآية أأقررتم المعنى هل أنتم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقررتم أنتم في ناحية والعلم في ناحية أخري – أنتم في ناحية وإلاقرار في ناحية والخطاب سؤال توبيخي هل أنتم علم هل أنتم وصلتم إلى العلم وكنتم أعلم من الله – وفي الآية الثانية هل أنتم ارتفعتم إلى درجة الإقرار لأن الإقرار بالحق درجة عالية لا يصل إليها إلا أصحاب الهمم العالية يقود إلى الآية التى معنا معناها هل أنتم وصلتم إلى درجة العلم وهل ارتفعتم من حضيض الجهل إلى رفعة العلم فعبر الرسم القرآني علي هذا بهذا فسبحان منزل الكتاب قرآءة وكتابة نطقاً وبصراً

(٣) الآية الثالثة هي قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ [البقرة] المعنى المعروف للآية أن الله تعالى أخذ الميثاق على الأنبياء أنة أذا جاءهم رسول وأدركوه فإنهم يؤمنوا به وينصرونه ثم قال أقررتم قالوا أقررنا ٠٠٠٠٠٠ الخ الرابعة .

وهناك كما قلنا في الآية السابقة بأن الإقرار شيء عظيم وأن الإنسان يرتفع ارتفاعا كبيرا بإقراره بالحق لأن الاعتراف بالحق يعلى شأن لإنسان لذا عبر الرسم بهذه الصورة عن هذه المنزلة .

ملحوظة: الإقرار بالحق وعدم تبرير الخطأ منزله عاليه كانت من نصيب الأنبياء واتباع الأنبياء والصالحين عدم الإقرار بالحق وتبرير الخطأ من نصيب إبليس وأتباع إبليس وسنوجز هذا الأمر لأنه طويل سنورد الآيات التي فيها اعتراف من أهل الصلاح وعدم اعتراف من أهل الظلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ - إبليس وآدم كلهم أخطأ ولكن آدم اعترف وإبليس لم يعترف سيدنا موسى قال(قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [القصص] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾ [القصص]قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾ [القصص] وفي (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الأعراف] .

- الآية الرابعة هي قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾ [آل عمران] وهكذا كما ذكرنا سابقاً ... يوجد معناً أمران :

١ - أنتم مجردين من كل شيء .

٢ - الإسلام (أأ سلمتم)

هل ارتفعتم وعلوتم إلى الإسلام فان اسلمو فقد اهتدوا فعبر الرسم عن هذا المعنى الذي هو ارتفاع الإنسان المجرد الذي لايساوي شيئا بغير الإسلام فإنة يعلو بالاسلام

٥ - الآية الخامسة هي قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾ [المائدة] والسؤال على غير الحقيقة أنه مجاز سؤال خرج عن معناة الحقيقي وهو الاستفهام إلى المعنى المجازي وهو التوبيخ وتوبيخ من من أنه توبيخ من اتخذوه وأمة الهين وهناك فرقة عبدت مريم وهي فرقة البربرانية والمعنى يسأل الله عيسي سؤال يريد به توبيخ من عبدوة وأمة يقول له هل أنت ابتعد واردت أن ترتفع إلى مكانة الالوهية فعبر الرسم عن هذا الانتقال والابتعاد والارتفاع من مكانة الرسالة إلى مكانة الالوهية بهذا الرسم (ء أ) .

٦- الآية السادسة وهي قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾ [هود] قالت امرات سيدنا إبراهيم بعد أن بشرتها الملائكة بإسحاق ويعقوب قالت متعجبة هل أنا العجوز العقيم أصل إلى هذا المستوى وألد مستوى الولادة بعيد عني هل سار تقي إليه وأصل إلى هذا المستوى فعبر الرسم عن هذا المعنى بهذة الصورة (ءألد) بدلا من (أألد) .

٧- الآية السابعة (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾[يوسف] يريد سيدنا يوسف أن يقول لأصحاب السجن هل أرباب متفرقون خير فيها أمران مثل أأنتم أعلم أم الله هل ألارباب المتفرقون وصلوا إلى درجة رفيعة وعلموا فضل من الله تعالى لذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبر الرسم عن هذا بهذة الصورة (ءأرباب) بدلا من أأرباب فهو يريد أن يدعوهم إلى عبادة الله وحدة باسلوب الاستفهام والمقارنة بين ما يعيدون فعلا وبين من يستحق العبادة تقوله تعالى في (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [الزُّمَر] الآية ن الثامنة (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ [الإسراء] أمران ١ – أنا (إبليس) ٢– أسجد الأمر الثالث ٣– لمن خلقت طينا والمعنى هل أنا أصنع هذا الأمر العالي لهذا الشخص النازل وأنا خير منة لأنني من نار وهو من طين . ان إبليس يريد أن يبقي في حضيض الأرض ولا يرتفع إلى علو السماء بأن يسجد لله تنفيذا لأمرة تعالى

ملحوظة : العبادات كلها فرضت في الأرض والصلاة فرضت في السماء إشارة إلى أن هذه العبادة ترتفع بصاحبها من الأرض إلى السماء رغم أنها فرضت من أول يوم في الدعوة .... و كانت ركتعين في الغداة وركعتين في العشى أما في الإسراء فقد فرضت خمس صلوات .

٩– قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾ [الأنبياء] يقول الكفار لسيدنا إبراهيم هل أنت وصلت إلى أن تفعل هذا الفعل بآلهتهم شيء عظيم فهل تصل أنت يا إبراهيم إلى هذة الدرجة فعبر الرسم عن هذا بهذا وجاءت وكتابتها هكذا (ءأنت) .

١٠– قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾ [الفرقان] والمعنى المعروف يوم الحشر الله تعالى الكافرين وما يعبدون جاء في تفسير النسفي المعبودون هم الملائكة والمسيح وعزير وعن الكلبي الأصنام ينطقها الله وقيل عام يتناوَل العقلاء وغيرهم أ.هـ من تفسير النسفي نعم نقول (الباحث) أن (ما) تتناول العاقل وغير العاقل كما جاء في النحو الوافي لعباس حسن بأن (ما) تستعمل لغير العاقل غالباً لكن تستعمل أيضا للعاقل كقوله تعالى(قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران] ومن للعاقل غالباً وتستعمل لغير العاقل .

وهذة الآية آية الفرقان مثل آية المائدة في سؤال عيسي علية السلام فانها توبيخ للعابد لا للمعبود .

١١ - يقول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [النمل] والمعنى المعهود أن سليمان قال عندما رأي العرش مستقرا عندة قال هذا من فضل الله تعالى على واختيار هل أنا أشكر النعمة أم أكفرها ... والسر هنا هو يقول سليمان هل أنا أصل إلى درجة الشكر هل أعلو وارتفع إلى درجة الشكر فان درجة الشكر عالية والمعنى أنا أشكر أمران الأول أنا – الثالث أشكر هل أنا أصل وارتفع إلى منزلة الشكر لأن الشكر منزلة عظيمة انظر الآيات (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ [سبأ] يقول الله تعالى لسيدنا موسى ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [الأعراف] وقال للنبي (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ [الزُّمَر] قول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ [يس] وهذه الآيات كما في الآية الأولى وهي (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ [البقرة] قول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ [يس] المعنى يقول الرجل المؤمن.

١٢ – يقول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ [يس] فهذا الرجل الذي جاء يقول لهم ... يوجد هنا أمران ١ – أنا. ٢ – أتخذ آلهة من دون الله والسر هو يقول الرجل المؤمن هل أنا أبتعد عن الحق وأتخذ آلهه من دون الله تعالى فإن المعنى هنا البعد فقط لا العلو ولا الارتفاع بل بعد فقط بعد من الحق وبعد من الخير وبعد من الراحة ..... الخ

وبعد من النفع إن يردن الرحمن

١٣ – يقول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ [يس].

١٤ – يقول الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ [فُصِّلَت]

والعني المعهود في التفاسير السابقة أولا نذكرة ثم نذكر السر الذي من الله تعالى به على الباحث فالمعنى المعهود هو... يقول الله تعالى لو جعلنا هذا القرآن العربي لو أنزلناة غير عربي لقال الكفار وهم عرب لا يعرفون(اللغة غير العربية) لولا فصلت آياتة هل وضحت بلغة نفهما هذا تعجب وهناك تعجب آخر وهو أن يقولوا قرآن أعجيمي ورسولة عربي والمقصود أن الله تعالى يقول ... انهم يريدون أي يكفروا بأي لون ما وأن أهل العناد مهما تأتيهم بالأدلة لا يقتنعون فإنهم أولا أنكروا أن يكون القرآن عربياًوأرادوا أن يكون بلغة غير عربية (بلغة العجم)يقول الله تعالى أيضاً٠٠لو فرض أنناوافقناهم وأنزلنا أعجمياً لقالوأمرة أخرى على سبيل التعجب اقرآن عجمي ورسول عربى والسر في هذا هنا أمران ١-قرآن . ٢- رسول والمعنى أقرآن أعجمي ورسول عربي هذا بعد(ءأعجمي) بعد من قرآن أعجمي إلى رسول عربي ان هذا أمر بعيد كيف يتناسب ويتناسق هذا٠ الكتاب بلغة٠٠ والرسول بلغة أخرى٠٠٠ هذا بعد وليس علوا ولا ارتفاعا هذا سيكون قول الكفار إذا نزل قرآن أعجمي فعبر الرسم عن البعد بين الرسول العربي والكتاب غير العربى بعد في الفهم وبعد في توصيل ما فيه لهم فعبر بهذا الرسم (ءأعجمي) بدلا من كتابتها هكذا (أأعجمي) وسر أخر نقول إن هذا سر في الكتابة ولكن في النطق تنطق كلمة ءأعجمي بالتسهيل كما يقول علماء التجويد والتسهيل هو النطق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالكلمة بين الهمزة والهاء فلاينطق همزة (أأعجمي) فهذا خطأ ولا تنطق أهعجمي.... بل تنطق بين الهمزة والهاء .... وان لها سرا في النطق وهو أن الأمر قد اختلط اختلاط اللغتين (ء أعجمي وعربي) لغة الكتاب ولغة الرسول أو اختلاط الأعجمي مع العربي فعبر عن إرادتهم اختلاط الأعجمي بالعربي بحيث لايفهمون ولايدركون بهذا النطق فسبحان الله تعالى أنه معجزة في لفظة ومعجزة في خطة فأنهم يريدون الكفربأى لون وهذا الإعجاز في النطق مثل قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود] فإنك في نطقها تنطقها بالإمالة كما يقول علماء التجويد الإمالة التى تعبر عن سير السفينة وهي سفينة نوح لإنها تجرى في موج كالجبال فأنت تشعر وأنت تقرأ الآية بالإمالة قراءة صحيحة كما قرأها علماء التجويد تشعر بالإمالة بأن السفينة تميل أثناء جريها لذا قرئت (مجراها) (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود] فخلاف مرساها فإنها تقرأ باستقامة لا بالميل لأنها تقصد رسيان السفينة (مرساها) .

١٥ – قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الواقعة:٦٧] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾ [الواقعة] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الواقعة] (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾ [النازعات] ومن قبلها (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة].

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾[الفرقان] إذن وردت كلمة أأنتم في القرآن الكريم وردت سبع مرات والمعنى في الجميع يدل على أمران١-الأول أنتم. ٢- الفصل الذي صدر والمعنى والسر هو هل أنتم وصلتم إلى هذا هل أنتم وصل الأمر إلى أن تقدروا على فعل ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الواقعة] ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الواقعة] كان قبلها هل ما تمنونه أنتم تصلون إلى درجة أنكم تخلقون ما تمنون أم نحن الذين نخلق ... أينا وصل إلى هذه الدرجة درجة ؟ الخلق.

١٦- الآية الثالثة في (سورة الواقعة) تبدأ بما قبلها وتذكر الآية بعد ذلك ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾﴾[الواقعة] ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [الواقعة] كذلك هل هذا النباتات أنتم تقدرون أن ترتقوا وترتفعوا و إلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

درجة أن تزرعونه أم نحن الزارعون أنتم تفعلون الأمر الظاهر وهو الحرث والسماد وهكذا نحن نفعل ما لا يريد وهذا ملاحظ يظه في الفرق بين الآية ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [الواقعة] وبين قوله تعالى ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح] لو نظرت إلى كلمة الزرع سنجدها مثبته بالألف ولكن كلمة الزارعون محذوفة الألف والسر في هذا الظهور والأخفاء والظهور أثبتت فيه الألف والأخفاءؤ فيما حذفت منه الألف والمعنى أن الذي ظهرت فيه الألف عمله ظاهر وهم الزراع فأنت ترى الزراع يزرعون ويحرثون ويضعون السماد وهكذا الكتل لكنك لم ترا أن الله تعالى أثبت السماد وأخرج الثمر ووضع الألوان المختلفة لهذا ظهرت الألف فيما عمله ظاهر وخفي فيما عمله خفي فسبحان الله رب لعالمين .

١٧- وتعود بعد ذلك إلى الآية التي بعدها هي والجملة كلها ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الواقعة] ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الواقعة] يخاطب الله تعالى الكفار هل أنتم وصلتم إلى هذه المنزلة العالية بأن تنزلوا الماء من السحاب أم نحن الذين أنزلنا هذا الماء فهذا بعدا وارتفاع وارتقاء فهل وصلتم إلى هذا الارتفاع طبعا لا.

١٨- ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾ [الواقعة] ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾[الواقعة] وهذه النار هل أنتم وصل بكم الأمر وارتفعتم إلى درجة أن تنشيءوا شجرة النار فعبر الرسم عن هذا بـهذا (ءأ) .

١٩- قوله تعالى ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ [المجادلة] فيها بعد أليس رفعه والمعنى هل ابتعد تم عن الإنفاق لأجل منجاة رسول الله ﷺ – فهذا بعد عبر عنه الرسم (ءأشققتم) .

٢٠- يقول الله تعالى ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾﴾ [المُلك] الله يقول للذين كفروا هل أمنتم أن يخسف الله بكم الأرض والأمان شيء عال مرتفع هل ارتقيتم إلى منزلة الأمان .

٢١ – يقول الله تعالى ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾ [النازعات] هل خلقكم أشد أم خلق السماء أيها أعلى وأكبر هل أنتم أكبر الإجابة لا لأن الله تعالى يقول ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [غافر] وهكذا كل الآيات .

بحث (٢) (أإ) (أء) – (أإنك – أءنك) .

وردت الكلمات التى تبدء بهمزتين الأولى مفتوح والثانية مكسورة في القرآن الكريم **أربع وعشرون** مرة أولها في سورة يوسف وآخرها في سورة النازعات وهنا نجد الرابط بين الأولى والأخيرة لكن نذكر هذا الرابط بين هذا بعد ذكر السر في الآية الأولى في سورة يوسف لكن نبدأ بما قبلها بآيتين حتى نفهم السر والمراد بقول الله تعالى ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾

[يوسف] والمعنى المقصود أن الله تعالى يخبرنا عن دخول إخوة يوسف عليه في المرة الثانية لأنهم ذهبوا إليه ثلاث مرات هذه الثانية والمعنى المقصود فلما دخلوا إخوة يوسف قالوا له يا أيها العزيز لقد حددت لنا وجئنا ببضاعة ضعيفة فأوف لنا الكيل ثم قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخية عندها سألوة هل أنت يوسف فأجاب نعم أنا يوسف والسر هنا أءنك لانت يوسف لماذ كتبت هكذا (أءنك) ولم تكتب (أإنك) لماذا حذفت الألف السر هو بيان النزول من أعلي إلى أسفل وهنا معنا أمران ١- أنت (الذي هو العزيز) ٢- يوسف الذي ألقي في البئر صغيرا السر أرادو أن يقولوا هل أنت العزيز الذي يأتي الية الناس لتعطيهم الوزير لأنه كان وزير المالية وقتها وعلى خزائن الأرض هل أنت العالي تكون يوسف الطفل الذي ألقي في البئر أنت يوسف من العلو إلى النزول هذا هو السر .

نعود إلى ربط هذة الآية بآية النازعات التى هي أخر آية في الموضوع وهي قول الله تعالى ﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾[النازعات] الكفار يستبعدون البعث وهذا الاستبعاد يحكية الله لنا انة استبعدوا البعث لانهم قاسوها بعقولهم لكن ليس فية استبعاد فأنك قد تستبعد أمرا ما لكن ليس علي الله ببعيد والرابط يبين هذه الآية وآية سورة يوسف أن أخوة يوسف استبعدوا أن يكون يوسف أخوهم الذي ألقوه في البئر أن يكون في هذا المكان وهذا يبين لنا أهمية الاحتياط فالمسلم العاقل يحتاط لكلامه وفعلة ولا يستبعد أمراً ما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دام له نسبة احتمال ولو (١ ٪) ملحظ آخر ... لا تحتقر ولا تستهين بإنسان لأن الإنسان ليس بنفسة بل بالله تعالى قال الله تعالى يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء فقد ننظر إلى إنسان تحتقره ربما مع مرور الأيام يرفعه الله إلى إن تحتاج انت إليه كما حدث مع أخوة يوسف وقد رأينا في حياتنا من أحتقر غيره والله رأيناه بأعيننا ورأينا أيضاً هؤلاء يحتاجون إليه بل يطلبون منه والحديث أرحموا ثلاثة عزيز قوم زل وغنى قوم أفتقر وعالما بين جهال رغم أنه ضعيف إلا أنه يدل على أن الأحوال تتغير وتتبادل قال في الموضوعات هو موضوع على رسول الله ﷺ الصدق في الموضوعات قلت إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض إذن هو أمر يحدث في الدنيا ويقول الرسول صلى الله علية وسلم بحسب أمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ٢- الآية الثانية قوله تعالى ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الرعد] والآيات ستزيد على العدد الذي ذكرنا وهو اثنان وعشرون آية لأن في بعض الأيات ورد(أءذا) (أإنا) في أية واحدة كما في هذة الأيه وسنذكرءإذا أولاً ثم نذكر أإنا بعد ذلك نقول وردت أإذا ضمن الأيات التى تبدأ بهمزتين وردت اثنتا عشرة مرة كلها كتبت هكذا (أءذا) إلا واحدة فقط جاءات مخالفة وردت هكذا أئذا وهي ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الواقعة] فأنظر الفرق بينها وبين غيرها إذا ما الفرق بينهما آية تأتي برسم مخالف لبقية الآيات وهي إحدى عشرة آية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بصورة وأية بصورة أخرى نذكر السر هو الاتصال والانفصال في الآية (أئذا) والإنفصال في (أءذا) فكما انفصلت في الرسم فهي في الواقع فيها اتصال كما سترى و(أئذا) كما اتصلت في الرسم فهي متصلة في الواقع في أذهان أصحابها فقط كما سترى... توضيح ذلك .... نبدأ بالآيات التي فيها ءإذا وهي ١ - ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾﴾ [الرعد] وإن تعجب فتعجب قولهم إءذا كنا ترابا إنهم ينكرون البعث لكن لا ينكرون أنهم سيصرون ترابا .

٢ - ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾﴾ [الإسراء] كذلك ينكرون البعث لكن لا ينكرون أنهم سيكونون عظاماً ورماداً .

٣ - ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾ [الإسراء] كذلك ينكرون البعث لكن لا ينكرونم أنهم سيكونون عظاماً .

٤ - ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾ [مريم:٦٦] إن الإنسان لا ينكر الموت هنا ولكنه ينكر البعث كذلك .

٥ -﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَالُوٓاْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [المؤمنون] مثل سابقتها .

٦ - ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [النحل] كذلك لا إنكار للمصير ترابا .

٧ - ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾﴾ [السجدة:١٠] كذلك .

٨ - ﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الصافات] .

٩ - ﴿فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [الصافات] كذلك .

١٠ - ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴿٣﴾﴾ [ق:١] .

١١ - يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴿١١﴾ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾﴾ [النازعات:١٠] كذلك .

هذه الآيات أتت كلها هكذا (أءذا) وآية واحدة أتت بخلاف ذلك هكذا (أئذا) وهي قوله تعالى: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿٤٧﴾ [الواقعة] انظر إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الواقعة] تجد أن الآيات الإحدى عشر انفصلت لأن كل واحدة منهم تعترف بالموت وتعترف بالمصير إلى تراب لكن في صورة الواقعة أصحاب الشمال كانوا لا يعترفون بالموت كانوا يظنون أنهم ملتصقون بالدنيا لا ينفصلون عنها إلسر أن هؤلاء ذكر الله أنهم مترفون ولم يذكر الذين اعترفوا بالموت مترفون لماذا لأن الترف وهو كما ذكر أبو السعود كانوا قبل العذاب في الدنيا منعين بأنواع النعيم بالمأكل والمشارب والمساكن الطيبة منهمكين في الشهوات أ.هـ من تفسير أبوا السعود والمترف صاحب المال يظن أن هذا المال يدفع عنه الموت ويمنع عن النية ولكنهم خاطبوا الرسل على أفتراض أننا سنموت مع استبعاد الموت في أنفسهم والأدلة على ذلك كثير .

١- قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾﴾[الهُمَزة] إن أصحاب المال المجرد من الأيمان يظنون أن المال سيخلدهم في الدنيا ويبعد عنة الموت .

٢ ـ وقد قال الظالم لنفسه في سورة الكهف كما حكى الله عنه ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾ [الكهف] إذا الرسم عبر بهذة السورة ليعبر عن ما في أنفس الطرفين ١- الطرف الأول المعترف بالموت بأنه سيكون عظاماً رغم أنة منكر للبعث ٢- الطرف الثاني المستبعد للموت ولسبب هذا الطرف مترف ولن يذكر القرآن أن الطرف الأول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مترف تذكر في شأن هؤلاء فظنوا انهم ملتصقون بالدنيا فالتصاق الهمزة بالدال هكذا (أئذا) .

٣ ـ سر آخر جاءت الهمزة تحت والتباس أن تاتي الهمزة فوق انظر للآية فأنها لامتقوله من المصحف وجود الهمزة تحت يعبر عن إخفاء واختفائه هنا خطاء عند لهم عن الحقيقة لأنهم منهمكون في الشهوات كما جاء في تفسير أبو السعود وغيرة يظنون أنهم لا يتركون هذة الشهوات كما قال الظالم وما أظن أن تبيد هذه أبدا وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾﴾ [يونس] فاطمئن هولاء ونسوا الآخرة فعبر الرسم عن نسيانهم والآخر وانغماسهم في الشهوات يجعل الهمزة تحت بدلا من أن تكون فوق كما ستري في كثير من الكلمات القرآنية لو نظرت فيها وعلى سبيل المثال كل كلمة خزائن وردت في القرآن الهمزة تحت النبرة لا فوقها والسر هو أن الخزائن مستورة من الناس لا يعرف الناس ما في الخزائن سواء خزائن عامة أم خاصة فالهمزة تحت النبرة تعبر عن هذا المعنى الواقعي فالرسم متحدث وهو صامت أ.هـ

١٤ - رد في سورة النمل خمس مرات كلمة أإ أه له مع الله وهي كالآتي:

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[النمل] يقول الله تعالى مخاطبا الكفار انظروا إلى الله كيف خلق السموات والأرض وجعل الأرض قرار – يجيب المضطر – يهديكم في ظلمات الأرض هل صنع ذلك ذلك إله مع الله ليس إله مع الله فيقول لهم أن صنع كل هذا أمر عال لا يرتقي إلى فعله إله مع الله أبدا فعبر الرسم عن بعد هذا العمل عن أي أحد مع الله بهذا الرسم في الآيات الخمس (أءله مع الله) هكذا يعد شيء مرتفع لا يرتقي اليه أحد لوصفه مع الله تعالى ... والمعنى هل هذا العمل العظيم يقوم به إله حقير (أإله) الهمزة الأولى للاستفهام ومعناها أهذا العمل العظيم والثانية همزة كلمة إله ... و الأولى تشير إلى ارتفاع العمل ... والثانية معناها إله حقير علي افتراض أن يكون مع الله والسر هل هذا العمل العظيم العالي يقوم به إله غير الله وهذا تحقير لما يفترضونة إله مع الله لهذا عبر الرسم القرآني بجعل الهمزة تحت وحذف الألف تعبيرا عن هذا المعنى .

سر أخر كلمة (إله) القياس أن تكتب (إلاه) هكذا كما ذكر علماء الإملاء الكتابة هي تصوير المنطوق بالمكتوب وقفا وابتداءً فلماذا حذف الألف من كلمة إله لأن الألوهية خفاء في ذات ظهور في الفعل فالله تعالى لا تحيط به العقول ولا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ولا إله أصلا إلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله فهو غيب لا يرى في الدنيا ويرى في الآخرة ولا نحيط به وكل ما يخطر ببالك فالله خلاف ذلك فالخفاء شأن الله تعالى عنا لذا خفيت الألف تعبيرا عن هذا وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

- الآية: ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾﴾[الصافات] جاءت كلمة (أإفكا) هكذا (ئـ) والقياس أن تكتب (أإفكا) فلماذا تغيرت نقول أن فيها سران الأول: اتصال الهمزة بما بعدها فلماذا اتصلت... لأن المعنى أتتصلون بالإفك ولا تتصلون بالله اتتصلون بالآلهة المكذوبة وتلتصقون بها ويجب أن تتصلوا بالله فلاتصالهم بالآلهة اتصل الحرف بما بعده .

٢- السر الثاني : وهو وجود الهمزة تحت (-) لأن هذا الذي يعبدونه من دون الله وهو الأصنام التي كسرها . سيدنا ابراهيم ... يجب أن تختفي إلى أسفل ولا تعلوا إلى أعلي يجب أن تكون أسفل وأخفي ولا أعلي وأظهر فخفيت الهمزة تحت ولما يجب اان توضع هذة الأشياء المعبودة ومكانها التحتية لا الفوقية .

لا لمجموعة الثانية : (أ إنا) (أءنا) (أئنا) انظر إلى هذة الكلمات في المرات الثلاث ١ - أن الاصل والقياس أن تكتب هكذا (أإنا) ٢- كتب في المصحف على رسمين الأول هكذا (أءنا والثالث)(أئنا) فقد وردت الكلمة في القرآن احدي عشرة مرة هكذا (أئنا) وتسع مرات هكذا (أءنا) فما السر في ذلك نقول وبالله التوفيق ومنة العون السر هو الاتصال والانفصال الاتصال فيما كتبت هكذا (أءنا) فلنذكر أولاً ما فية انفصال وهي تسع آيات نذكرها أولا ثم نذكر السر بعد ذلك ثم تعاون وبين آيات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاتصال .

١- قوله تعالى: ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾﴾ [الرعد] .

٢- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾﴾ [الإسراء] .

٣- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾ [الإسراء] قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [المؤمنون] .

٤- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾﴾ [السجدة] .

٥- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الصافات:١٦] .

٦- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [الصافات] .

٧- قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصافات] .

٨- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾﴾ [ق] . ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الواقعة] .

٩- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ [النازعات] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلها جاءت منفصلة الهمزة عما بعدها لانها تدل على الانفصال في الواقع فانها تدل على استبعاد القوم للبعث ولكن وردت بعبارات مختلفة فاستبعاد البعث ادى إلى ابعاد الهمزة عن ما بعدها فابعدت الهمزة لاستبعاد القوم أمر البعث ففي الآية الأولى الرعد اءنا لفي خلق جديد وفي الاسراء اءنا لمبعوثون خلقا جديدا في الايتين . وفي المؤمنون اسبعاد للبعث وفي السجدة كذلك والصافات وفي .... والواقعة والنازعات كل فية استبعاد للبعث..... الهمزة عن بقية الكلمات أما في غير ذلك وهما الآيتان بسورة النمل والصافات فالواقع فيها الاتصال لذا عبر الرسم باتصال الهمزة على نبرة بما بعدها والآبيات هي ١ - قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾[النمل] .٢- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾﴾ [الصافات] نجد في الآيتين (أءنا) اتصال الهمزة بما بعدها والسر هو الاتصال ١- في الأولى يقول الله تعالى قبلها ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾[الصافات] ثم قال عنهم ويقولون بالمضارع فهذا يدل علي استمرار القول واتصال القول بعضة ببعض ثم حكى مقول القول ائنا لتاركو فيها امران ١- الأول نحن ٢-تاركوا آلهتنا والمعنى هل نحن تاركوا آلهتنا ؟ الأجابة لا ولم يقصدوا السؤال بل قصدو التمسك والاتصاق والاستمساك بالآلهة فعبر الرسم عن هذا الاستمساك بوصل الهمزة بما بعدها فسبحان من جعل كتابة معجزة في كل شيء .

٢- الآية الثانية:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿٦٧﴾[النمل]هم يلتصقون بمراقدهم مستبعدين الخروج ٠٠٠الفرق بين هذة الآية في أنكار البعث وما سبقها انها الوحيدة التى ذكرت الاخراج متصلا بالهمزة لان الاخراج صعب على من يخرج وصعب علية العودة إلى ما أخرج منة فلا بدأن يبقى متصلا بالمكان الذي خرج منه لان الاخراج في القرآن الكريم ورد علي كرة من المخرج بخلاف البعث لأن المبعوث يسطيع التصرف . فينطلق هنا وهناك وهذا تشتت وتصرف .... فرسمت الكلمة مشتتة لتعبر عن الواقع المتفرق لكن الخارج مكرة متمسك بما خرج منه ولذا سنذكر بعض الآيات التى تدل على الخروج .

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة] هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾﴾ [الحشر] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [البقرة] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [البقرة].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أءنزل) – (أؤلقي) هتان الكلمتان وردتا في سورتي ق والقمر لتدل عاي النزول من أعلي إلى أسفل فعبر الرسم من أعلي إلى أسفل لجعل الهمزة فوق والثانية تحت ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىٓ ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ [ص] ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۚ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ءَأُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾[القمر] وسر آخر هو التقديم والتأخير (الذكر علية – علية الذكر) فقد ورد في سورة القمر الحديث عن سيدنا صالح والقوم يشكون في نبيهم لذا جاء الرد بعدها ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۚ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ءَأُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ [القمر] فأنهم يشكون في المنزل علية والسياق القرآني في الموضوعين يؤخر المشكوك فيه ... فالشك في سورة ص منصب على الذكر لذا أخره السياق وجاء بعدها بل هم في شك من ذكري ومع ذلك فان كفار مكة كانوا متخبطين في أمرة ﷺ مرة يوجهون الشك إلى القرآن وآخرى إلى من أنزل علية القرآن أنظر إلى قوله تعالى الزخرف ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [الزُّخرُف] .

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأنعام] .

خواطر حول الخواطر :

يجب على المسلم أن يعلوا بالحق وإلى الحق ولا ينزل إلى الباطل يعلوا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حيث اراد الله له العلوا وينزل حيث أراد الله النزول لأن من الناس يرفض العلوا إلى الخير لأنة ينزل منهج الله تعالى ليفكر بعقلة فهذا تلميذ إبليس الذي قال في ذكرنا له أأسجد لمن خلقت طيننا ولا أريد الإطاله وهنا أوقف سير القلم وبالله التوفيق .

هدية القارىء :

رأيت من الخير أن أتحف القارىء بين الحين والحين بمعلومات يستفيد بها القارىء وتكون فاصلا بين الموضوع ليريح ذهنه في قراءة الهدية وإن شاء الله تعالى ستكون متنوعة... أبدأها بأبيات من الشعر لمؤلفها الشيخ/ محمد سعيد بن سفر المدنى وقد قلت أنا بعدها شعراً تكملة لها وها نحن مع الأبيات فاصلا لنواصل بعدها البحث بنشاط والله الموفق

* قصيدة في الأخذ الكتاب والسنة حتى وإن خالف أقوال المذاهب الأربعة

وهذة القصيدة على لسان الأئمة الأربعة كتبها الشيخ/ محمد سعيد بن سفر المدنى وهي

١. وقول أعلام الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص يقبل
٢. فيه دليل الأخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث
٣. قال أبو حنيفة الإمام لاينبغى لمن له إسلام
٤. أخذ بأقوالى حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى
٥. ومالك إمام دار الهجرةقال وقد أشار نحو الحجرة
٦. كل كلام منة ذو قبول ومنة مردود سوى الرسول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧. والشافعي قال إن رأيتمو قولي مخالفا لما رويتمو
٨. من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الأخبار
٩. وأحمد قال لهم لاتكتبوا ماقلته بل أصل ذاك فاطلبوا
١٠. فانظر ماقالت الهداة الأربعة واعمل بها فإن فيها منفعة
١١. لقمعها لكل ذى تعصبى والمنصفون يكتفون بالنبي
١٢. واعجب لما قالوه في التعصب أن المسيح حنفي المذهبى

وقلت أنا بعدها أبياتا موجزها، أنه هب أن الأئمة الأربعة قالوا خذ بأقوالنا واترك الكتاب والسنة فلا يترك الكتاب والسنة بل نترك أقوالهم لكنهم لم يقولون هذا.

* الأخذ بالسنة والقرآن وترك أقوال من خالفهما من جن أو إنسان

١- فالعيب في المقلد الغبي لتركه أقوال ذا النبي
٢- أقول إن لم يذكروا الكتابمقدما وما أتى الصحاب
٣- وإن قال الهداة خذ بنا واترك حديثا أو كتاب ربنا
٤- هل نترك الحديث والكتاب لأخذنا بفقههم أبوابا
٥- لا نترك الصحيح من قرآني لقول جن جاء أو إنسان
٦- لقولهم نأخذ بما أتى الكتابوهو الصحيح المنتقى الصواب
٧- وبالحديث المسند الصحيح به دوما نسلم من القبيح
٨- بقولهم لا نترك الكتاب وسنة والعلم والصواب
٩- والشرط ذا في البحث والتحقيق لتهتدى لأحسن الطريق
١٠- تجريد قلب باحث العلوم من عائق مخصوص أو عموم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١- والآي والحديث قدم مطلقا بغيره لا تعتمد من نطقا
١٢- فهذه أرجوزة التحقيق لمن يبغى هداية الطريق

بحث (٣) (أألهتنا – ءءالهتنا ءألهتنا).

وردت كلمة ءألهتنا في القران الكريم مرة واحدة بسورة الزخرف ﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الزُّخرُف].

ولكن وردت بشكل غريب فقد رسمت الكلمة في مصحف المدينة المنورة ومصحف الأزهر الشريف الصادر برقم ٦٢ في ١/ ١٢ / ١٩٩٨ م والمصحف الشريف الصادر من الأزهر الشريف بتصريح رقم ١٣٦ الصادر في ٥ / ٩ / ٢٠٠٦ وهكذا (ءالهتنا) ورسمت في مصحف الأزهر الشريف الذي جمع ورتب في المطبعة الأميرة ببولاق وطبع في مصلحة المساحة بالجيزة لسنة ١٣٤٢ ومصحف الأزهر الذي طبع بتصريح رقم ٤٠٥ من مشيخة الأزهر الشريف وتقرير اللجنة في ٨ / ٣ / ١٩٨٣ م وهكذا (ءءالهتنا) والقياس في علم الإملاء إن يرسم هكذا (أألهتنا) إذن معنا هنا ثلاث صور للكلمة الأولي الرسم الإملائي والثانية رسمت في بعض المصاحف والثالثة رسمت في بعض مصاحف فما هو السر لنني اعد القارئ الكريم بحث أبين فيه كيف كتب المصحف مع أختلاف الكلمة في بعض المصاحف عن بعض إن شاء الله تعالى ونقول هنا وبالله التوفيق .....

المعنى المعهود للآية وما قبلها كما ذكرنا سابقا ..... هو ولما ضرب ابن مريم كما جاء في تفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي.....

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال.. قال الواحدي أكثر المفسرين..... علي إن هذه الآية نزلت في مجادلة ابن الزبعري..... قبل إن يسلم فإنه لما نزل قوله تعالى :

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [الأنبياء] قال ابن الزبعري خصمتك يا محمد ورب الكعبة أليس النصارى يعبدون المسيح واليهود يعبدون العزير بنو مليح يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا في النار فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا ... الآية ومعني يصدون يضجون ويصيحون فرحا والمعنى حين ضرب عيسي ابن مريم مثلا بعبادة النصاري له فاجاءك قومك (كفار قريش) بسبب هذه المحاجة بالصياح والضجيج والضحك فرحا منهم بما قال ابن الزبعري وظنا منهم أنهم انتصر واعليك في الخصومه والمجادلة ، والمرد بالمثل هنا الحجة والبرهان كما قال الآلوسي والمثل بمعني المثال أي جعل ابن الزبعري ... ابن مريم مقياسا وشاهدا على إبطال قوله تعالى أن الهتهم حصب جهنم ومعني آلهتنا مرادهم بالاستفهام تفضيل عيسي على آلهتهم عند النبي صلي الله علية وسلم فكأنهم يقولون لقد اخبرتنا يا محمد بأن عيسي ابن مريم رسول من رسل الله تعالى وأنه خير من آلهتنا هذا هو قولك يا محمد . فإن كان عيسي ابن مريم الذي هو خير من آلهتنا عندك أنت سيدخل النار يوم القيامة ، لأن الله تعالى يقول : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء:١٠١] رضينا أن نكون نحن وآلهتنا في النار وهم معنا ... وقد أبطل الله قولهم بأنهم ما قصد واإلا الجدل بالباطل لا لإجل الوصول إلى الحق بل هم قوم خصمون أي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مجادلو .

ملحوظتان

١- (ما) في اللغة تكون لغير العاقل غالباً وتجوز للعاقل .

٢- العابد والمعبود في النار إذا رضي الإنسان أن يعبد من دون الله لأنة إن رضي أن يعبدة الناس فقد كفر لأنه رضي أن يعبد غير الله تعالى .أ.هـ

هذا هو المعنى الذي ورد في التفسير المعهود لكن ما هو المعنى الذي يدل عليه الرسم .. المعنى هو كما رسمت الكلمة (ء أ) الألف الأولى تدل على علو وعظمه والألف الصغيرة بعدها تدل على التحقير والسر هو آلهتنا العظيمه عندنا الحقيرة عندكم التى هي أقل من عيسي ابن مريم عندك يا محمد لكنها عظيمة عندنا حقيرة عندك هذا معني الرسم وسرة أما الرسم الأخر الذي هو هكذا (ءءالهتنا) ...

أولا: الهمزة الأولى حذف منها الالف الذي يجب قياسا أن يكون تحت الهمزة فحذف هذا الألف ولم تبق الهمزة معلقة بل نزلت على السطر وبعدها همزة آخرى وبعد الهمزة الألف والهمزة التي قبل الألف هكذا (ءا) في القرآن كله تأتي بديل عن المدة التي هي هكذا (آ) ولها سر سنذكرة في موضعه أن شاء الله تعالى مثل آدم آمنوا آثار ... وقد وردت في القرآن ١٢٦٤ مرة كما خرجت نتيجة البحث عن طريق الكمبيوتر من المصحف الالكتروني) والسر علي هذا الرسم العكس عكس المعنى السابق وهي الحقيرة عندك العظمة عندنا عكس المعنى الذي يؤدية الرسم وبعد الالف الالف صغيرة بين الإلف واللام وقد ورد الجميع في المصاحف السته التى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسخها سيدنا عثمان بن عفان ﷺ وقد بحثنا كيف حصل هذا الاختلاف فبان لنا أن الرسول عليه وسلم أنزل عليه هكذا باختلاف في بعض الكلمات وكتب الصحابة ذلك بعد أن سمعوه منه ... هذا الكلام ذكره أبو عمرو الداني[1] ونقل كلام أبو عمرو في المجلد السابع[2] للجنة الدائمة إذا فما السر في اختلاف هذا التعبير ؟ اختلافا هذا الرسم لان المتكلم جمع والجمع متعدد والتعدد يقتضي التفرق فبعضهم قدم وبعضهم أخر هكذا تفرقوا في التعبير وبعضهم قال (ء ا آلهتنا) ويعني العظيمة عندنا الحقيرة عندكم وبعضهم قال (ءءالهتنا) الحقيرة عندنا العظيمة عندكم وهذا له معني وسر ... فما سره اذا ؟

السر هو أن القوم فيهم من هو قوي الشخصية ومن هو ضعيف الشخصية فأصحاب الشخصيات القوية قدموا فقالوا(العظيمة عندنا الحقيرة عندكم) وأصحاب الشخصيات الضعيفة أخروا فقالوا (الحقيرة عندنا العظيمة عندكم) ... كما جاء عن سحرة فرعون قولهم أن لنا لأجراً في ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [الأعراف] بصيغة الجزم وقالوا في ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ [الشعراء] أئن لنا لأجرا بصيغة السؤال تجد في سورة

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٢٠.

(٢) أبحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ج ٧ ص ٣٢٩ ....
وكتاب رسم المصف وضبطة بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأعراف أن السحرة قالوا مجرد أن دخلوا على فرعون فلما جاء السحرة بالتأكيد لا بالسؤال والاستفهام وهذا دليل على قوة الشخصية أما في سورة الشعراء قالوا أئن لانا لأجرا كأنهم جاءوا سائلين طالبين الأجر وباختيار فرعون والملاحظ هنا إن الهمزة جاءه تحت النبرة وسرها أن فيها تزلل وخضوع في طلب الأجر والقول بانكسار وخفاء صوت .... لذا نزلت الهمزة تحت النبرة بدلا من فوقها تعبيرا عن هذه المعاني فهذا سؤال ضعاف الشخصية أما أقوياء الشخصية فقالوا إنا لنا بالتأكيد لا بالسؤال كما جاء بسورة الأعراف

خواطر حول الخواطر :

التحقير والتعظيم ... يجب أن نعظم ما عظمة الله ونحقر ما حقره الله

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الحج] وأن يكون المسلم قوي الشخصية يقول الرسول ﷺ لا تكونو إمعة إن أحسن الناس أن تحسنوا ..... إلخ

بحث (٤) (أئـمة) :

وردة هذة الكلمة في القران الكريم خمس مرات هكذا ١ـ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التوبة] ٢ - ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ [الأنبياء] . ٣- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [القصص] . ٤- ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [القصص] . ٥- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [السجدة] الملاحظ هنا ان هذة الآيات فيها آيتان ذكرتا آئمة الشر وثلاث آيات ذكرت أئمة الخير .... والسبب في جعل هذة الكلمة تابعة للرسم القرآني لأن الهمزة رسمت تحت النبرة وكان القياس أن تكتب فوق النبرة ما هو السر في ذلك؟ السر هو أن الأئمة الذين استحق وأن يكونوا كبراء القوم فيهم شيئا أهلهم أن يكون هؤلاء في مستوي الصدارة وأن يكونوا قادة والشيء الخفي هو الذكاء ثم الخبرة والعقلية القوية في شيءون الحياة وهكذا٠٠٠ الذا٠ كان هؤلاء أئمة أي قياديين .

ملاحظة : ما الرابط بين الآية الأولى والآية الأخيرة الأولى﴿ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التوبة] والأخيرة ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [السجدة] السر هو لا يكون لاهل الهوي قيادة وإمامة إلا بعد انهاء أهل الضلال وإنهاء سلطاتهم مع الصبر .

خواطر حول الخواطر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يجب على الملسم أن يكون إماما في الخير ولا يكون إماما في الشر هذة واحدة ٠٠ الثانية لا تحتقر أحداً فان عناية الله تعالى إذا كانت مع أحد نقلتة إلى فوق ما يتوقع أحد لان الله تعالى خلق البشر من التراب الذي يداس وهو أرخص شيء في دنيا الناس ... خلق منه بشرا مفكرا متكلما يجوب البر والجو والبحر إنة لم يخلقة من ذهب أو ماس إنه من تراب والمسلم يتمسك بحبل الله تعالى داعيا ... ولا مستحيل في ساحة الله تعالى عمل أبدا ... وإذا العناية إذا لا حظتك عيونها ....نم فالمخاوف كلنهن أمان وهذا في قوله تعالى :

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾﴾ [القصص] فإن منه الله تعالى جعلت المستضعفين (بني إسرائيل يرثون الفراعنة بعد غرقهم فلا غرابة ولا يبعد عن قدرة الله تعالى ولا قدرة شيء﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأعراف] — ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾﴾ [الشعراء] من كان لله كما يريد كان الله له فوق ما يريد . أ . هـ

بحث (٥) أئن :

وردة في القران الكريم مرتان الأولى ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ [الشعراء] الثانية ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ [يس] والسر هو خفاء شيء وهو الاجر في الآية الاولي وفي الآية الثانية معناها أئن ذكرتم ووعظتم كفرتم والمراد التوبيخ بل انتم قوما مسرفون السر هو طلب الأجر بإنكسار وخفاء عبر عنه الرسم بجعل الهمزة تحت النبرة .... والآية الثانية أخفو الإيمان وقت التذكير والمفروض عند التذكير ان يخرجو ويظهرو الإيمان فعبر الرسم عن هذا الفعل بجعل الهمزة تحت النبرة .

خواطر حول الخواطر :

يجب على المسلم أن لا يكون ضعيف الشخصية ..... ويجب علية أن يظهر الخير عند التذكير .

بحث (٦) أئنكم

وردة أئنكم في القرآن الكريم أربع مرات وكلها تدل على أن هنا شيئا يجب أن يكون خفيا وهو الشهادة في الآية الأولى (١) ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ [الأنعام] والمعنى أن الشهادة بأن ألها مع الله يجب أن تختفي لذا جاءت الهمزة تحت النبرة بدل أن تكون فوقها فعبر الرسم بإخفاء الهمزة تعبيرا عن وجوب إخفاء الشهادة بألهه أخرى بوضع الهمزة تحت النبرة .....(٢) الآية الثانية ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ [النمل]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأتيان قوم لوط الرجال شهوت من دون النساء أمر يجب أن يختفي تماما من الوجود لكنهم أظهروه فعبر الرسم عن وجوب إخفائة بإخفاء الهمزة تحت النبرة .

(٣) الآية الثالثة ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [العنكبوت] كذلك (٤) الآية الرابعة ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾﴾ [فُصِّلَت] الكفر بالذي خلق السماوات والأرض هو ستر ما يجب أن يظهر فهم كفروا أي ستروا وجود الله تعالى الذي يجب إظهاره عكس ما سبق في الآيات الثلاث ..... وفيها اظهر البشر ما أراد الله إخفاءة وفي آية فصلت اخفي البشر ما أرد الله اظهاره .

خواطر حول الخواطر :

يجب على الملسم أن يخفي ما أراد الله إخفاءه ويظهر ما أراد الله إظهاره .... فلا يكون مطبوعا على لون واحد وإنما يكون مطبوعا على مراد الله كما قال الله تعالى (اشداء على الكفار رحماء بينهم) . أ . هـ

البحث (٧) أبابيل

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾﴾ [الفِيل] .

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم وجاءه ثابتة الألف وهذا هو الوضع الطبيعي لها لكن نلتمس لها علة وسبب في مقابل الكلمات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التى حذف منها الالف وأن لم تكن مثلها تماما فإننا وجدنا أثناء البحث في رسم القرآن أن إثبات الألف يدل في بعض الكلمات على القوة او الشمول واذا نظرنا إلى مدلول الكلمة نجدها تدل على القوة والشدة وطير أبابيل معنها جماعات هذة الطير فبها صفت القوة والشده وقد شملت جنود أبرهة وهذا هو مؤدى

بحث (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) أربع كلمات وهي أباكم – أبانا – أباة – أباهم فقد وردت كلمة أباكم في القرآن الكريم ست مرات بسورة يوسف ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ۖ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [يوسف] ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [يوسف] وكلها في سورة يوسف الكل تعظيما ليعقوب يعظمة ابناؤة رغم أنهم قالوا أن أبانا لفي ضلال مبين وأنه كان في مكان القوة الاحترام رغم ما أرتكبوه لأن فيهم بقية من خير لأنهم أبناء نبوة حيث قال الله في شأنهم فلما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم فهذا يبين الطاعة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لأن الإنسان قد يجمع بين الخير والشر قولهم إن أبانا لفي ضلال مبين والمعنى إنهم رغم قولهم لفي ضلال لكنهم يعظمونهم حيث قالو انا ابانا الكبير العظيم يحدث منه هذا الفعل بان يفرق بين الابناء كما قال النسوة امرأت العزيز العالية المكانة تنظر إلى خدمها رغم أن الألف هو الوضع الطبيعي وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمُونِى فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ [يوسف] أنهم يعظمون ميثاق أبيهم وهذا من التقدير والاحترام والآية الأخيرة ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [يوسف] .

تبين مدى الاحترام والاعتراف وطلب العفو .

خواطر حول الخواطر :

على المسلم ألا ييأس إذا صدر منه شيء من الشر وان يتوب ويأمل في الله تعالى ويعظم الوالدين . أ . هـ

بحث (١٢) أبصار – أبصر :

وردت كلمة أبصار في القرآن الكريم بتصاريف شتي ١- (أبصار) ٢- (أبصاركم) ٣- (أبصارنا) ٤- (أبصارها) ٥- (أبصارهم) ٦- (أبصارهن) خمس وثلاثون مرة وكلها محذف الألف هكذا(أبصر) .... منها سبع وعشرون مرة المقصود بها أبصار العيون ..... ومنها ثماني مرات المقصود منها البصائر هذا ما سنعرفه في العدد القادم أن شاء الله تعالى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعريف بالباحث

* الاسم : حسين عبد الستار عبد الجليل محمد .
* مدرس أول ثانوي بالمعاهد الأزهرية منطقة الزقازيق الأزهرية .
* ولد بمحافظة قنا / مركز إسنا – أصفون المطاعنة .
* ثم انتقل إلى محافظة الشرقية .
* عضو بالمقارئ المصرية بوزارة الأوقاف .

صدر للمؤلف

١- تعريف الناس أحكام الحيض والنفاس تقديم فضيلة الشيخ / محمد الغزالي .

٢- تحفة الأدباء ونزهة الشعراء (ديوان شعر من تأليف الباحث) .

سيصدر للمؤلف

١- مختصر فتح الباري شرح صحيح البخاري .

٢- الإفراد بالحج .

٣- الكنز الثمين في علوم الدنيا والدين .

وكتب أخرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم الأستاذ نجاح مصطفي محمد	٥
تقديم الدكتور الأحمدي السيد عبد المعطي	٧
مقدمة الباحث	٩
الهمزة (الحروف التى تبدء بحرف الهمزة)	١٥
بحث ١ (ء أ)	١٥
بحث ٢ (أ إ) (أ ء) – (أ إ نك – أ ء نك)	٢٨
هدية القارئ	٤١
بحث ٣ (أألهتنا – ءءالهتنا ءألهتنا)	٤٣
بحث ٤ (أئمة)	٤٧
بحث ٥ أئن	٤٩
بحث ٦ أئنكم	٥٠
بحث ٧ أبابيل	٥١
بحث (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) أبا	٥٢
بحث ١٢ أبصار – أبصري	٥٣
تعريف بالباحث	٥٤
الفهرس	٥٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإعجاز الخطي
في القرآن

طبع بمطابع
دار الأصدقاء
بالمنصورة

حسين عبد الستار
عبد الجليل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرسم القرآني أسرارًا ومعاني

هذا البحث

هذا البحث فريد جديد . فريد من نوعه ، جديد في ميدانه فريد في الزمان يبين إعجاز القرآن في رسمه وخطه ، شامل لكل كلمات القرآن ليطلع المسلمون علي كتاب ربهم لأول مرة من نافذة فريدة بزاوية جديدة تغاير ما سبق من التفاسير ، ولا تخالف أصولها ، والرسم القرآني إعجاز خطيّ للقرآن الكريم بعد الإعجاز العلمي والبياني ، والرسم القرآني جاء من السماء هكذا توقيفيًا. لا دخل لبشر فيه. وتناوله الباحث على حسب تسلسل الحروف الهجائية . وهو بحث يصدر في عدة أجزاء متتالية نسأل الله تعالى أن ينفع به الأمة.

والرسم القرآني لون جديد من الإعجاز القرآني لم يكن له كثير اهتمام في كتب الأوائل رغم أنهم ذكروه لكن لا بالاهتمام الكامل من ناحية الأسرار والمعاني لا من ناحية اللفظ ،ونحن بعون الله تعالى نلفت النظر -إلى هذا الإعجاز الخطي بعد الإعجاز اللفظي هذا يسمي الصامت الناطق -توارد الإيجاز والإطناب على الكلمة الواحدة كلمة تلفت النظر وتخاطب العين ولا تظهر في القراءة كما أن الرسم القرآني يحتوي على كلمات ليس فيها ألف إملائيا وحذف الألف في كلمات أخرى ..... وكلمات بعضها بالألف وبعضها بغير الألف ، ويظهر البحث السر في كل كلمة كتبت بخط يخالف الكتابة الإملائية ، وقد جاء بعد آخر المصحف الشريف الذي راجعه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ، قالوا : يجب إتباع رسم القرآن لأنه توقيفي ، وقد ذكر كثير من العلماء بأن الرسم القرآني توقيفي،وسنفرد لهذا بحثاً خاصا يحقق أن الرسم توقيفي ويجب كتابة المصحف به ويحرم مخالفته بالأدلة القوية ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية